

برنامج [الكتاب الناطق] - الحلقة 51

امام زماننا مشرق .. ونحن مغربون ج 6

الخميس : 2016/5/19 _ 11 شعبان 1437

❖ قلتُ فيما تقدّم من الحلقات أنني سأتناول نصّين - بحسب قناعتي- هما الأهم من بين كل النصوص التي وردت عنهم صلوات الله عليهم فيما يتعلق بالشأن الشيعي وبالمنظومة الشيعية في زمان غيبة إمامنا عليه السّلام.

● **النّص 1:** هو الزّواية التي جاءت في تفسير إمامنا العسكري عن إمامنا الصادق عليهما السّلام، والتي تشتمل على هذا المقطع القصير الذي يحفظه الشيعة (فأما من كان من الفقهاء صائناً...)

● **النّص 2:** هو التّوقيع المعروف بتوقيع اسحاق بن يعقوب.

❖ بالنّسبة للنّص الأوّل تقدّم شرحه، وقلّْتُ بأني سأسلطُ الصّوء فيه على جهتين:

● **الجهة 1:** ترتبط بالمؤسسة الدينية الشيعية، فيما يتعلّق بالأحوال الشخصية لمراجعنا وعلماؤنا وزعمائنا، وما يدور فيما بينهم من الصّراعات ومن الاصطدام، وقد مرّ الحديث في هذه الأجواء ولا زالت للحديث بقيّة.

● **الجهة 2:** ستأتينا - إن شاء الله - في الحلقة القادمة فيما يرتبط بالذوق الفكري العام الشائع في هذه المؤسسة وبعد ذلك نتساءل: هل أنّ هذه المؤسسة بشكلٍ عام أو بشخصها تنطبق عليها رواية الإمام العسكري؟ وبعد ذلك سأنتقل لتوقيع اسحاق بن يعقوب.

❖ سؤال وصلني بإلحاح شديد من المنطقة الشّرقية:

السؤال يدور عن صحّة ما جاء مذكوراً في بعض أجزاء هذا البرنامج من أنّ للسيد الخوي شقيق أو أشقاء نصارى! هل هذه حقيقة؟ سأجيب عن هذا السؤال بقدر ما أمكّن.. ولكن قبل الإجابة أقول:

إنني أعتقد لا أهميّة لهذا الموضوع، سواء كان هناك شقيق أو أشقاء نصارى للسيد الخوي أم لم يكن ذلك. فالإنسان مسؤول عن نفسه بنفسه.. فما علاقتي بالذي يفعله ابني أو أبي أو أخي أو أرحامي؟

لستُ مسؤولاً عن ذلك، إلّا أن أكون قد قصّرت في النصيحة، أو فيما يجب أن أقوم به اتّجاه ذلك الشخص من الأرحام أو من الأصدقاء.. وإلّا فإنّ كلّ إنسان مسؤول عن نفسه، محاسب عن عقله، ومُناط به عمله.. لا يُسأل عن عمل الآخرين، ولا الآخرين يُسألون عن عمله، سواء كانوا قريبين منه قرابة رحمية أو أي نوع من القرابات الأخرى.

❖ سأجيب عن هذا السؤال بحسب المعطيات المتوفّرة لديّ في نقاط:

● **النقطة 1:** وقفة عند ما كتبه السيد الخوي في ترجمته لنفسه في كتاب [معجم رجال الحديث: ج23] يقول وهو يتحدّث عن نفسه وعن عائلته:

(ولدتُ في بلدة (خوي) من بلاد أذربيجان في الّيلة 15 من شهر رجب سنة (1317هـ)، وبها نشأت مع والدي وأخوتي، وأتقنّت القراءة والكتابة وبعض المبادئ، حتّى حدث الاختلاف الشديد بين الأمّة؛ لأجل حادثة المشروطة- قضية تاريخية معروفة-، فهاجر المرحوم والدي من اجلها الى النجف الأشرف سنة (1328هـ)، والتحقّت به في سنة (1330هـ) برفقة أخي الأكبر المرحوم السيد عبد الله الخوي، وبقية أفراد عائلتنا)

● السيد الخوي أشار إلى أنّ عنده العديد من الإخوة حين قال (مع والدي وأخوتي). لكنّه ذكر واحداً منهم فقط حين قال: (برفقة أخي الأكبر المرحوم السيد عبد الله الخوي). فلم يُشر السيد الخوي إلى بقية إخوته، لا عددهم، ولا أسماءهم.

● **النقطة 2:** أنّ السيد عبّاس ابن السيد الخوي في الفيديو الذي تحدّث فيه عن عائلته وعن عمّه المسيحي، كان يتحدّث باسترسال، وبشكل عفوي.. وأهل البيت أدري بالّذي فيه. (وشهد شاهدٌ من أهلها).

● **النقطة 3:** أنا شخصياً سمعت من بعض الإخوة اللبنايين ممّن لهم اطلاع في مثل هذه الأمور، سمعت منهم أنّ شقيق السيد الخوي قسيس نصرائي، أولاده وبناته في حزب الكتائب المسيحي، ولكنهم لا يُلقّبون بلقب (الخوي) ولا بلقب (الموسوي) وإمّا يُلقّبون بلقب (الهاشم)..

وواحدة من بناته - بحسب ما أخبروا - راقصة في الوسط المسيحي اسمها (هَيْدِي) والقضية معروفة في الوسط المسيحي (لكنني لا أستطيع أن أثبت هذه المعلومة [اسم الراقصة، ولقب الهاشم] بشكل قطعي، ولا أستطيع أيضاً أن أنفيها بشكل قطعي، وإن كنت مطمئناً لهذه المعلومات، ولكن لا أقطع بذلك أبداً

● **النقطة 4:** أن السيد حسن الكشميري في كتابه [جولة في دهاليز مظلمة] أشار إلى هذه القضية، فيقول: (كما لا يفوتني أن أشير أن للإمام الخوئي **عدّة أخوة**، وأحدهم كان ساكناً في كربلاء، **وهناك له أشقاء في لبنان، وهم نصارى ومن مسيحيي الكتائب**، ولم أعرف تفسيراً لهذه الحالة).

● **النقطة 5:** رائج في كواليس الحوزة النجفية والحوزة القومية أن للسيد الخوئي شقيق أو أشقاء من النصاري.. هذا الكلام مسموع في الوسط النجفي، وفي الوسط القومي.. وبالنسبة لي أنا لا أعتد على المعلومات التي تردّد في الأجواء الحوزوية، فبحسب تجربتي الشخصية لا أطمئن ولا أثق ولا أقبل المعلومات التي تكون رائجة في الوسط الحوزوي من دون دليل.. خصوصاً فيما يرتبط بسُمعة الأشخاص، وأحوال عوائلهم وما يرتبط بها من شأنه أن يُشوّه السُمعة، أو يُحسّن السُمعة. حتى ما ينقل من كرامات ومناقب للعلماء أنا لا أصدّقها حتى تثبت.

❖ بحسب تجربتي لو أجريت مقارنة بين الجو الحوزوي والأجواء الأخرى التي عايشتها في حياتي، أجد أن الحوزة هي المكان الذي يكون أكثر كذباً وأكثر افتراءً من الأماكن الأخرى. (هذه مشكلة واضحة داخل الجو الحوزوي).

❖ هناك بديهة اجتماعية الناس يُردّدونها وهي أنه (لا يوجد دخان من دون نار).

ولكن في الوسط الحوزوي يُوجد دخان، ويوجد حريق، ويوجد صراخ، ولكن لا يوجد نار!! (هذا ما لمستته بنفسي.. فإني ذهبت وراء الدخان وما وجدت ناراً.. وسمعتُ صراخاً من بعيد، ورأيت حريقاً ولكن حين اقتربت ما وجدت ناراً!!) وأنا هنا أتحدّث بشكل عام، بغض النظر عن قضية الأخ النصرائي للسيد الخوئي.. بشكل عام الجو الحوزوي هو جو مليء بالكاذب!

❖ **قد يسأل سائل: لماذا تكثر الأكاذيب في جو المؤسسة الدينية، والحوزة العلمية؟**

والجواب: أن كثرة الأكاذيب هي بسبب الصراع على الرئاسة، فحيثما كانت الرئاسة كانت الأكاذيب وكان القمع وكان الظلم وكانت الدماء.. وما مرّ من الكلام في طبيعة العلاقات بين المراجع، وما قاله بعضهم في البعض الآخر يُشير إلى هذه القضية.

❖ لقطات وصور ومختلفة من واقع المؤسسة الدينية تصف بعض ما يجري في كواليسها ودهاليزها، وتُبين أن هذه المؤسسة مؤسسة عادية كبقية المؤسسات، سُفكت فيها الدماء، وأزهقت الأرواح، وقُتل فيها العلماء، وكفّر بعضهم بعضاً..

وأن الوجه الظاهري المقدّس لهذه المؤسسة والذي يظهر للناس هو فقط للاستهلاك المحلي.. فحقيقة الحال هي أن الصراع في هذه المؤسسة صراع حول الزعامة والرئاسة.. (زعامة ظاهرها دينية، وحقيقتها زعامة دنيوية)!!

■ **لقطة خاطفة: تتحدّث عن الصراع بين مرجعية آل البرغاني وأتباعهم، وبين الشيخ الإحسائي وأتباعه من الشيخية..**

والفتوى التي أصدرها الأخوان المرجعان (الشيخ محمد تقي، وأخوه ملا صالح) البرغاني بكفر الشيخ الإحسائي، وإرسال فتواهم إلى النجف، والصراع الذي بسببه سُفكت الدماء، والذي أدى إلى قتل المرجع الشيخ محمد تقي البرغاني على يد الشيخية.. وكذلك تحريض مراجع النجف وكربلاء الدولة العثمانية على قتل الشيخ الإحسائي، وفرار الشيخ من هذه المؤامرة إلى المدينة.

■ لمحة خاطفة عن ابنة الشيخ صالح البرغاني والتي كانت تُدرّس في الحرم الحسيني، والتي التحقت بالشيخ الإحسائي فترة، وتتلذت عند السيد كاظم الرشتي.. لكنّها بعد ذلك التحقت بالبابية!

و من تبعات التحاقها بالبابية هو تركها لزوجها، وكذلك خلّعها لحجابها وإبداء محاسنها للناس داخل الحرم الحسيني الشريف!! وإعلانها أمام الناس أن الحجاب والأحكام الشرعية قد أُسقطت عنهم بحسب الحكم الصادر من [الباب]: علي محمد الشيرازي!!!

■ صورة خاطفة عن الصراع بين السيد كاظم الرشتي ومراجع المدرسة الأصولية الذين كفّروه، وحاولوا اغتياله أكثر مرّة، واستهزاء أتباعهم به في صلاة الجماعة داخل الحرم الحسيني!!

■ وقفة خاطفة عند قضية مُلفتة أشار لها أحد تلامذة السيد كاظم الرشتي وهو الشيخ (محمد كريم خان الكرمانى) الذي صار زعيماً للمدرسة الشيعية الركنية.. وحديثه عن الصراع والعداء الذي كان بين الشيخ علي كاشف الغطاء، وبين السيد كاظم الرشتي، وسبب هذا الصراع والعداء بينهما وخلفياته، والنتائج المترتبة عليه.

وكذلك ما جرى على السيد أحمد ولد السيد كاظم الرشتي الذي تم اغتياله على يد عائلة معروفة في كربلاء بعد محاولات اغتيال عديدة. (وقطعاً عملية اغتياله جرت بشريعة من المؤسسة الدينية!!)

وكيف أن آل الرشتي غيروا اسم عائلتهم خوفاً من سطوة المؤسسة الدينية!!

🌸 مزيد من التفاصيل راجعوا كتاب: (دليل المتحيرين) للسيد كاظم الرشتي.

وكذلك كتاب (هداية الطالبين) لكريم خان الكرمانى. وكذلك دراسة للسيد محمد حسن آل الطالقاني.

■ صورة خاطفة عند المشهد الفظيع الدامي في **قتل السيد مجيد الخوي** داخل حرم سيد الأوصياء!! والتمثيل به شر تمثيل من قبل أتباع السيد محمد الصدر، وخلفيات هذا المشهد الدامي، والصراعات التي سبقته وكانت سبباً لوقوعه، والتي تقف وراءها مرجعيات شيعية!

❖ رواية نتلمس مضمونها بشكل صحيح على أرض الواقع، ينقلها الشيخ يوسف البحراني عن علماء عصره، تقول: أن العلماء يتغابرون فيما بينهم كتغابر النساء!

فكما أنه في غير النساء الشديدة إذا انفجر بركانها تسقط الاعتبارات، والأدب، والأعراف، كذلك هي الغيرة بين العلماء!

❖ أجمل فاكهة تدور في مجالس المعلمين، ومجالس طلبة الحوزة العلمية، بل وحتى في الدروس الحوزوية.. أجمل فاكهة هي (الدعاية الجديدة)..! والطلبة في الحوزة تعودوا دائماً على سماع الدعايات الجديدة التي مضمونها تسقيط (س) لـ(ص) من العلماء!!

❖ إلى أهالي الكاظمية أقول: بغداد كبيرة جداً، فيها عدد كبير من الأحياء والمناطق الشيعية.. ولكن من بين كل هذه المناطق، فقط الكاظمية هي التي عندها مشكلة مع التجف! والسبب في ذلك: لأن الكاظمية هي الوحيدة المرتبطة بالجو المرجعي! فالمشاكل والخلافات والصراعات تأتي من المرجعية.

❖ الاحتراب الشيعي الشيعي، وسفك الدماء الشيعية في الواقع الشيعي تقف خلفه الأحزاب الشيعية، وهذه الأحزاب والخطوط والتيارات الشيعية تأسست في بيوت المراجع، وخرجت من واقع المؤسسة الدينية.. فهذه الأحزاب إما أن يُشرف عليها المراجع بشكل مباشر، أو عن طريق وكلائهم، أو يقودها أولاد المراجع وأحفاد المراجع!!

❖ وقفة عند كتاب [الغيبة] للشيخ الطوسي، عند قوله في هذا الكتاب قالها **السلمغاني** (وهو الفقيه الأكبر في عصر الغيبة الصغرى الذي لعنه إمام زماننا عليه السلام) يقول وهو يصف صراعهم على الزعامة في عصر الغيبة الصغرى: (لقد كنا نتهاش على هذا الأمر- أي على الرئاسة الدينية ذات المنافع الدنيوية- كما تتهاش الكلاب على الجيف..) وهذه كلمة خطيرة جداً.. وتصف واقع الحال في المؤسسة الدينية!

علماء أن ما يحصل في الواقع الشيعي هو أشد من قوله السلمغاني، لأن السلمغاني قال (كتهاش الكلاب على الجيف) والكلاب حينما تتهاش يجرح بعضها بعضاً.. أما ما يجري في الواقع الشيعي فهو قتل العلماء لبعضهم بعضاً!

❖ قول السلمغاني (نتهاش على هذا الأمر) أي على الرئاسة الدينية والدنيوية أيضاً؛ لأن ظاهرها دينية، ولكنها ذات منافع دنيوية!

❖ خلاصة المقتطفات التي قرئت في الحلقة السابقة من كتاب **(عقائد الإمامية)** هي:

أن الإمام السجاد كان يدعو لجيوش بني أمية بالغلبة والفوز، والنصر!! كل ذلك تحت عنوان وضعه الشيخ المظفر في كتابه وهو (عقيدتنا في الدعوة إلى الوحدة الإسلامية)!!

وهذا العنوان لا وجود له في حديث وثقافة أهل البيت عليهم السلام.. الموجود في ثقافة أهل البيت عليهم السلام هو عنوان (البراءة) وليس (الوحدة).. وعقيدة (البراءة) تتعارض 100% مع الكلام الموجود في كتاب (عقائد الإمامية).

❖ الصحيفة السجادية أساساً هي كتاب (للشيعية) ولم يكن الإمام السجاد يقرؤها، وإنما وضعها للشيعية.

ولكن هناك تحريف من العلماء طال عناوين الأدعية في الصحيفة السجادية بسبب جهلهم بحديث أهل البيت، فقالوا أن هذه هي الأدعية يدعو بها الإمام لنفسه، ولأبويه، ولأعدائه أيضاً كما في دعاء أهل الثُغور!!
(عرض نماذج من هذا التحريف).

❖ (قراءة سطور مما جاء في [دعاء أهل الثُغور] الذي يقول عنه صاحب كتاب [عقائد الإمامية] أنه دعاء من الإمام السجاد لجيوش بني أمية!! حتى نعرف هل هذه المضامين الواردة في الدعاء هي فعلاً لجيوش بني أمية كما يقول علماؤنا أم لا؟)

❖ العلماء لا يعتقدون بأنّ الدّين هُم آل محمّد، وإمّا يعتقدون أنّ الدّين نصوص وطقوس وممارسات، فيفصلون بين الإمام الذي هو الدّين وحقيقة الدّين وبين النّصوص، وهذا جهل مُطبق بحقيقة الدّين وفهم للدّين على طريقة الشّافعي!!

❖ وقفة عند وصية الإمام الباقر عليه السّلام لأصحابه في [بحار الأنوار: ج52] وهي وصية لنا نحن الشيعة في زمان الغيبة، والإمام يُبيّن فيها القانون لمن أراد أن يموت شهيداً قبل قيام القائم عليه السّلام، فيقول فيها:

(وانظروا أمرنا وما جاءكم عنّا، فإن وجدتموه في القرآن موافقاً فخذوا به، وإن لم تجدوه موافقاً فردّوه، وإن اشتبه الأمر عليكم فقفوا عنده، وردّوه إلينا - أي إلى حديثهم عليهم السّلام - حتى نشرح لكم من ذلك ما شُرح لنا، فإذا كنتم كما أوصيناكم - أي متمسكين بالكتاب والعترة - ولم تعدوا إلى غيره، فمات منكم ميت قبل أن يخرج قائمنا كان شهيداً، ومن أدرك قائمنا فقتل معه، كان له أجر شهيدين، ومن قُتل بين يديه عدوا لنا كان له أجر عشرين شهيداً)

❖ إلى العلماء الذين يقولون بأنّ الأئمة كانوا يدعون إلى أعدائهم، وأنّ الإمام السّجاد كان يدعو لبني أمية: (عرض نماذج من القرآن ومن حديث العترة، ومن أدعيتهم وزياراتهم نعرّف من خلالها موقف أهل البيت عليهم السّلام من أعدائهم، وهل كانوا يدعون لهم كما يقول علماء الشيعة؟)

■ **المثال 1: من القرآن:** في سورة الفاتحة هناك 3 مجموعات:

● (صراط الذين أنعمت عليهم) هذه مجموعة

● (غير المغضوب عليهم) هذه مجموعة ثانية

● (ولا الضالين) هذه المجموعة الثالثة.

من أي مجموعة من هذه المجموعات الثلاث بني أمية؟ هذا نموذج من القرآن.

❖ المشكلة أن كتاب (عقائد الإمامية) الذي يحوي عقائد أموية، هذا الكتاب هو أول كتاب عقائدي يُدرّس في الحوزة العلمية، ويُوزع في كلّ مكان، وتُرجم إلى عدّة لغات، والمراجع يُوصون الشيعة به، ويأخذون عقيدتهم منه أيضاً!!

❖ حال الشيعة في قراءتهم لسورة الفاتحة مراراً، وعدم الالتفات إلى المجموعات الثلاث الذين تحدّثت عن السّورة، مشابه لحال أبي حنيفة مع الإمام الصادق عليه السّلام في هذه الرواية:

(أنّ أبا حنيفة أكل طعاماً مع الإمام الصادق جعفر بن محمّد، فلما رفع يده من أكله قال:

«الحمد لله رب العالمين» اللهم إنّ هذا منك ومن رسولك "صلى الله عليه وآله" فقال أبو حنيفة: يا أبا عبد الله أجعلت مع الله شريكاً؟ فقال له وبيك إنّ الله تعالى يقول في كتابه: «وما نمقوا إلّا أنّ أغناهم الله ورسوله من فضله» ويقول في موضع آخر «ولو أنّهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله وقالوا حسّبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله» فقال أبو حنيفة: والله لكأني ما قرأتها من كتاب الله، ولا سمعتهما إلّا في هذا الوقت، فقال أبو عبد الله: بلى قد قرأتها وسمعتهما، ولكن الله تعالى أنزل فيك وفي أشباهك: «أم على قلوب أقفالها» وقال: «كلّ بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون»

حينما تتوجّه أنظارتنا إلى الفكر الناصبي سيتولّد الرّين على القلوب.. هكذا أخبرونا صلوات الله عليهم.

■ **المثال 2: من حديث العترة:**

قراءة سطور من وصية الإمام الكاظم لعلي بن سويد في [الكافي الشّريف: ج8]

يقول عليه السّلام: (رأيت أنّ أفسر لك ما سألتني عنه، مخافة أن تدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم، فاتق الله عزّ ذكره، وخصّ بذلك الأمر أهله، واحذر أن تكون سبب بليّة على الأوصياء، أو حارثاً عليهم في إفشاء ما استودعتك وإظهار ما استكتمتك، ولن تفعل إن شاء الله، إنّ أول ما أنهي إليك أنّي أنعي إليك نفسي في ليالي هذه، غير جازع ولا نادم ولا شاك فيما هو

كائن ممّا قد قضى الله عزّ وجل وحتم، فاستمسك بعروة الدّين - آل محمّد - والعروة الوثقى، الوصي بعد الوصي، والمسالمة لهم، والرّضا بما قالوا، ولا تلتمس دين من ليس من شيعتك، ولا تُحبّ دينهم، فإنّهم الخائنون الّذين خانوا الله ورسوله وخانوا أماناتهم، وتدرى ما خانوا أماناتهم؟... إلى أن تقول الرّسالة:

(وسألّت عن رجلين- الأوّل والثّاني- اغتصبا رجلاً مالمّا كان ينفقه على الفقراء والمساكين وأبناء السّبيل وفي سبيل الله- أي اغتصبا أمير المؤمنين فدك- فلمّا اغتصباه ذلك لم يرضيا حيث غصباه حتّى حملاه إيّاه كرهاً فوق رقبتيه إلى منازلهما، فلمّا أحرزاه توليا إنفاقه أيلغان بذلك كفرًا؟ ولعمري لقد نافقا قبل ذلك وردّا على الله عزّ وجل كلامه، وهزئنا برسوله، وهما الكافران عليهما لعنة الله والملائكة والنّاس أجمعين، والله ما دخل قلب أحدٍ منهما شيءٌ من الإيمان منذ خروجهما من حالتيهما، وما ازدادا إلّا شكًا، كانا خدّاعين، مُرتابين، منافقين حتّى توفّتهما ملائكة العذاب إلى محل الخزي في دار المقام، وسألّت عمّن حضر ذلك الرّجل وهو يُغصّب ماله ويؤضع على رقبتيه، منهم عارفٌ ومُنكر فأولئك أهل الرّدة الأوّل من هذه الأمتة، فعليهم لعنة الله والملائكة والنّاس أجمعين)

■ المثل 3: من أدعية العترة

وقفه عند فقرات من مقتطفة من [دعاء النّديّة] (وقتل أبطالهم، وناولش ذؤبانهم، فأودع قلوبهم أحقاداً بدريّة، وخيريّة وحُنينيّة وغيرهنّ، فأضبت على عداوته، وأكبت على منابذته، حتّى قتل الناكثين والقاسطين والمارقين...) وهي عبارة تتحدّث عن بني أميّة؟ فهل يأتي الأمتة بعد كلّ ذلك ويدعون لهم..!؟

■ المثل 4: من الزّيارات

وقفه عند سطور مختارة من الزّيارة الجامعة لأمتة المؤمنين: (فحُشر سفلة الأعراب، وبقايا الأحزاب، إلى دار النّبوة والرّسالة، و مهبط الوحي والملائكة، ومُستقرّ سلطان الولاية، ومعدن الوصيّة والخلافة و الإمامة، حتّى نقضوا عهد المصطفى في أخيه عَلم الهدى، والمُبين طريق النّجاة من طرق الرّدى، وجرحوا كبد خير الورى في ظلم ابنته واضطهاد حبيبتة واهتضام عزيزته...)

**وقفه عند حادثة نقلها جعفر الخليلي في كتابه [هكذا عرفتهم] يتحدّث فيها عن اجتماع جمعه بجملة من العلماء في مباراة أدبية في بيت محمّد الخليلي.. وكان من بين العلماء: الشّيخ المظفر صاحب كتاب (عقائد الإماميّة) هذه الحادثة بتفاصيلها تُبيّن لنا الأجواء الّتي كان يعيش فيها هؤلاء الّذين اجتمعوا، والدّوق الّذي يُفكّرون به.

❖ قراءة سطور من أوراق كتبها الشّيخ المظفر بنفسه تحت عنوان (آراء صريحة) حتّى نعرف من خلالها الجو والحالة الّتي كان يعيش فيها الشّيخ المظفر، وبعدها أسأل:

هل شخصيّة بهذا الوضع النّفسي وهذا الجو الدّي مرّ علينا في قصّة جعفر الخليلي، يمكن أن تكون مصدرًا لعقيدة الشّيعيّة؟ بحيث يكون كتاب [عقائد الإماميّة] هو الكتاب الرّسمي الآن لعقيدة الشّيعيّة وعقيدة الحوزويّين؟!